الشيخ/ فيصل علي العبدلي

حتى لاتكون فتنة..

.. إن حق التعبير عن الرأي حق دستوري وديمقراطي مكفول لكل مواطن يمني، سواء داخل الوطن أو خارجه ، وأنه لاشيء يعيب قيام البعض من أبناء المجتمع في إطار هذا الحق بالتعبير عن آرائهم من خلال التظاهرات أو الاعتصامات سواء كان في التحرير أو الجامعة أو في أي ساحة أخرى في أي محافظة في محافظات الجمهورية اليمنية ، إلا أن ما يؤخذ على هذه التظاهرات بعين الاعتبار وبدرجة أساسية أن هناك من يستغلونها لإثارة الفوضى وإشاعة أعمال الشغب والتخريب في يمننا الحبيب.

بل إن الأمر أيضا وصل بتلك الفئة الضالة والمندسة الى استخدام السلاح ضد كلا الطرفين (المتظاهرين السلميين ورجال الشرطة) مما أدى الى استشهاد وإصابة العديد منهم – بحسب ما شاهدناه في الاخبار وفي المواقع الالكترونية وهي رصاصات حقد ارهابية صوبتها تلك العناصر الإرهابية الغادرة لغرض إشعال وإذكاء نار الفتنة الأهلية وإشعال حربها ولكن المستغرب هو موقف بعض الاحزاب التي تتلقف الاخبار مثل بعض القنوات الفضائية والتي لايهمها سوى مصالحها أو تنفيذ أجندة سياسية خارجية حاقدة على الوطن وعلى مكاسبه ومنجزاته.

ولو أن تلك الاحزاب ووسائل الإعلام التابعة لها تفحصت ونظرت بعين الاعتبار إلى تلك الصور التي تناقلتها – بتقليد أعمى – عن بعض محطات التلفزة غير المسئولة لأدركت أن معظمها – إن لم تكن كلها – مدبلجة وغير صحيحة وذلك بفضل التقنيات الحديثة التي تدخل في عمل المونتاج وتدخل الصور الخيالية إلى الواقع.

إذاً لابد أن لا نغفل ونقول ذلك للجميع بأن هناك من يتربص بالوطن ووحدته واستقراره، وعلى أحزاب المعارضة الاحتكام الى العقل وتغليب مصلحة الوطن فوق كل المكاسب السياسية والمصلحية.

لاسيما وأن فخامة الأخ علي عبدالله صالح – رئيس الجمهورية – قد وضع الكرة الآن في مرماهم بطرحه المبادرتين الجديدتين وهما تشكيل حكومة وحدة وطنية من كافة ألوان الطيف السياسي، والثانية تحكيم وإشراف العلماء على التعديلات الدستورية المطلوبة ووضع لهما حرية الرأي والمشورة فإذاً ليس هناك أي عذر سواء لأحزاب المعارضة أو أي فئة أخرى لتصعيد موجة الاحتجاجات والفوضى وإذكاء نار الفتنة والتخريب.

ويجب أن تطرح فرصة ووقتاً كافيين لتنفيذ خطوات تلك المبادرتين، وأن لاننجر وراء تلك الموجة العمياء والحمى التي تشبه في انتشارها انتشار مرض الأنفلونزا ونقوم بالتقليد على حساب أمننا واستقرارنا وتنميتنا ومكاسب وحدتنا وثورتنا والله من وراء القصد.

اليمن أولاً

عبدالفتاح المنتصر

●.. شهدت مدينتنا الغالية مدينة إب الوفاء والشموخ مسيرة حاشدة لأبناء مديريات المحافظة أعلنوا فيها تأييدهم لمبادرة فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية حفظه الله الداعية للحوار الوطني ورفضهم المطلق للفوضى والعنف والتخريب ووجوب المحافظة على المنجزات التنموية الوطنية الشاملة.

ورفع المتظاهرون شعارات تؤكد ضرورة الحفاظ على الأمن والاستقرار والسكينة العامة وحماية الثوابت الوطنية.

مؤكدين الوقوف مع الأمن والاستقرار والحفاظ على مكتسبات وطن الثاني والعشرين من مايو.

ونبذهم الفرقة والشتات وتغليب المصلحة الوطنية العليا فوق كل اعتبار.

وأصدروا بيانا أكدوا من خلاله ضرورة توحيد الجهود والالتفاف حول القيادة السياسية ودعم جهود الحوار الوطني.

وثمنوا مبادرة فخامة رئيس الجمهورية ودعوته للحوار داعين أحزاب اللقاء المشترك وكافة القوى السياسية في الساحة اليمنية إلى الاستجابة للمبادرة والتفاعل معها بشكل مباشر وبجدية صادقة.

كما احتشد الآلاف من أبناء محافظة حجة في مسيرة جماهيرية شهدتها مدينة عبس تأيد تلك المبادرة الداعية إلى الحوار وتأيد الأمن والاستقرار ومبدأ الوحدة والديمقراطية.

وأكد المحتشدون بصرخاتهم المتعالية وشعاراتهم المرفوعة مناشدتهم بضرورة تجنيب الوطن مغبة الانجرار وراء الفتنة وتحكيم لغة العقل والمنطق بدلا من الهاتفات السياسية والخطابات الاستفزازية التي من شأنها توسيع الهوة بين القوى السياسية.

وشهدت العاصمة صنعاء مسيرة مليونية مؤيدة لمبادرة فخامة رئيس الجمهورية التاريخية للدعوة للحوار وحل الخلافات عبر طاولة الحوار ورفضهم القاطع لأعمال العنف والتخريب.

والمسيرات والحشود التي سبقت هذه المسيرات في معظم محافظات الجمهورية وعلى رأسها المسيرة المليونية بمحافظة تعز.

جميع هذه الحشود والمسيرات مثلت أغلبية الشعب اليمني بأسره بكل شرائحه وأطيافه السياسية خرجوا وعبروا عن تأييدهم لمبادرة فخامة الرئيس علي عبدالله صالح وطالبوا اللقاء المشترك الاستجابة لهذه المبادرة والعودة الى طاولة الحوار وتجنيب الوطن الفتنة وويلات الدمار.

جاء هذا الخروج الجماهيري الحاشد في معظم محافظات الجمهورية بعد خروج مجموعة من بعض الشباب الذين خرجوا للتعبير عن رأيهم ومتطلباتهم عقب سقوط النظام في مصر.

وحرية التعبير عن الرأي في وطن الثاني والعشرين من مايو الذي ينتهج الديمقراطية ويمارس التعددية السياسية من خلال المجتمع المدني يضمن تلك الحرية ويؤمن بالمطالبة بالحقوق الشعبية والجماهيرية التي كفلها الدستور اليمني لجميع أفراد شعبه ولكن وفق شروط وقوانين دستورية.

خرج الشباب مقلدين ما تناقلته القنوات الفضائية من أحداث تونس ومصر متناسين ومتجاهلين اختلاف وجه الشبه بين بلادنا وبين تلك الدول شكلا ومضمونا.

أندس بين صفوف الشباب من يتربص بوحدة اليمن وأمنه واستقراره، واستغل المشترك هذه الفرصة وزج بعناصر من أعضائه ومناصريه داخل هذه الصفوف محاولا تحقيق مالم يستطع تحقيقه عبر صناديق الاقتراع.

تعاملت قيادة الدولة مع هذا الحدث بأسلوب الحكمة ولغة الحوار بطريقة حضارية ومسؤولة واستجاب فخامة رئيس الجمهورية لجميع مطالبهم ووجه الجهات الأمنية بحمايتهم خوفاً على سلامتهم من المندسين بين صفوفهم والذين يريدون الصيد في الماء العكر.

وقدم فخامته حزمة من الإصلاحات التي كانت تطالب بها القوى السياسية بالمعارضة وقدم مصلحة الوطن فوق المصالح الشخصية والحزبية وقدم التنازلات المتعددة التي كان يتعنت بها اللقاء المشترك مستغلاً ظروف الشباب وذوي الاحتياج والزج بهم في الشارع من أجل الانقلاب على الشرعية الدستورية والإرادة الشعبية والديمقراطية والوصول إلى السلطة عن طريق خلق الأزمات وقيادة المظاهرات وإشعال الفتن والنعرات بدلاً من الدستور والصندوق والانتخابات وخرج هذا الاعتصام عن المألوف والمسار الصحيح واستغله أعداء الوطن ليجعل منه مظاهرات خلفت وراءها الدمار والخراب الشامل لكل مكتسبات الوطن وحطمت المنجزات التنموية التي تحققت في بعض محافظات الجمهورية، لا سيما في العاصمة الاقتصادية عدن وسببت الفزع والهلع في نفوس أطفال ونساء اليمن.

وها هي المؤامرة الحقيرة ضد وطننا الحبيب تكشر أنيابها في تقسيم وتفتيت وطن الثاني والعشرين من مايو والقضاء على وحدتنا الوطنية فعلم الانفصال على وشك أن يرفرف في المحافظات الجنوبية من جديد، وعلم الإمامة على وشك تحقيق حلمه للعودة ليرفرف فوق الأراضي اليمنية أيضاً من جديد.

فهل هذا يرضيكم يا شبابنا المعتصمين، وهل هذا هو المستقبل الذي تنشدونه في التغيير، مستحيل أن يكون هذا هو تفكير شبابنا الذي هو عماد المستقبل وكوادره المعول عليها للنهوض به نحو آفاق الرقي والازدهار والتقدم.

فنحن جميعاً على ثقة بأن شباب وطن الثاني والعشرين من مايو بعد أن تجلت لهم الرؤية وعرفوا حجم المؤامرة القذرة التي تحاك ضد وطننا ووحدته فإنهم القنبلة المؤقتة التي ستنطلق شظاياها صوب المتآمرين والمتربصين بوحدة اليمن وأمنه وسلامته واستقراره، وستنسفهم جميعاً ويبقى اليمن موحداً أرضاً وإنساناً، فلم يعد هناك ما يستدعي بقاءكم في الاعتصام أيها الشباب، فانضموا إلى إخوانكم لدفاع عن وحدة وطنكم وتخييب وإحباط آمال المتربصين بتفتيت وحدة يمنكم.

ونوحد الصف جميعاً مع شعبنا اليمني العظيم ونضع أيدينا بيد زعيمنا الحكيم فخامة رئيس الجمهورية علي عبدالله صالح لنشعل ثورة الإصلاحات الحقيقية ونطرد الفساد والمفسدين والعملاء والحاقدين والعابثين بأمن وأمان يمننا السعيد.

وأنتم أيها المشترك ألم يئن الأوان لمراجعة أنفسكم والعودة إلى صوابكم، اتركوا عنكم العناد والكبر والغطرسة واقبلوا بهذه الحزمة من التنازلات وعودوا إلى طاولة الحوار واستفيدوا من هذه الفرصة الأخيرة، قبل أن يحاسبكم أعضاؤكم ومجتمعكم قبل ربك.

الوطن أمانة في أعناق الجميع والفتنة نائمة لعن الله من أيقظها، والتاريخ لن يرحم سيلعن عبر الأجيال المتعاقبة حتى يوم القيامة كل من فرط بوحدة وأمن واستقرار هذا الوطن المعطاء اليمن السعيد.

هذه المكاسب الوطنية التي تحققت في ظل الديمقراطية يجب أن تشيد الوحدة الوطنية لا تهدمها ويجب الترفع عن المصالح الذاتية والشخصية لتكن مصلحة الوطن أولاً، ومن أجل ذلك نناشد الجميع من العقلاء والخيرين وعلى رأسهم حكيم اليمن وقائده فخامة الرئيس علي عبدالله صالح الدعوة لمصالحة وطنية شاملة تجسد الحكمة وشهادة نبي الأمة صلوات ربي وسلامه عليه، (الإيمان يمان والحكمة يمانية).. فهل سنعمل بها، لا سيما في الوقت الراهن وننقل للعالم بأسره صورة راقية وحضارية تجسد حكمة أبناء الشعب اليمني.

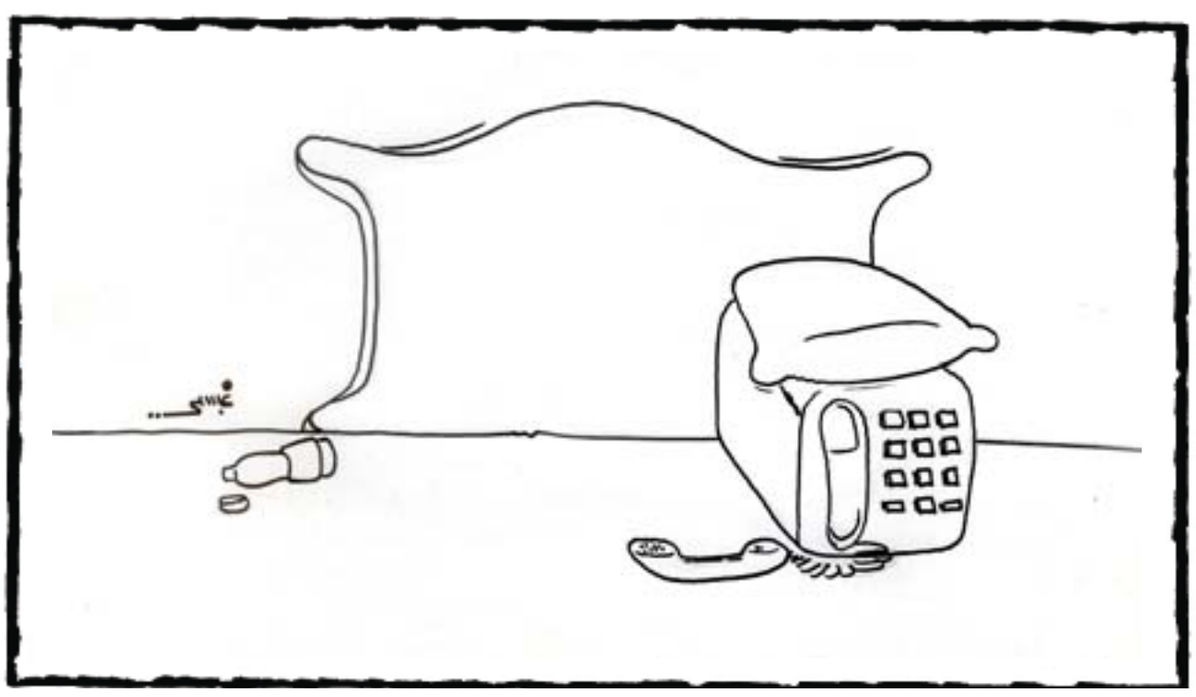

تستغيث بكم

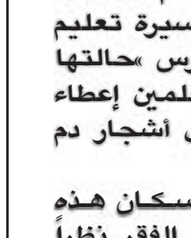

توفيق الشنواح

.. لاتزال تحتفظ بجمالها الفتي رغم دهسات التجاهل التي طالت وجهها البهي .. ورغم ذلك لم تنفك ترسم ملامح الفجر الجميل على أمل أجمل أن ننتصر لما تبقى من ملامح جمالها البكر .. وثرواتها المكنونة في بحر يجوبه القراصنة تارة.. وتارة أخرى زوارق صيد تابعة لنافذين لم ترصدهم أعين رجال خفر السواحل .. أو قد أرادوا ذلك.

سقطرى .. تستنجد بكم قبل أن يغرق مفرقها شيب الحرمان التام .. بل قبل أن ترتجف تجاعيد اليأس التي تزداد بالتقادم مداهمة جبينها الوضاء.

عبارات آسية حكاها لي صديق من سكان هذه الجزيرة الجميلة التي تقع في مكان قصي من خاصرة الوطن الحبيب، يحكي واللوعة تخنق كلماته في شرنقة اليأس قبل أن ترى نور الإنصاف.

ما يشتكي منه أهالي هذه الجزيرة – على لسان صديقي – غياب الكثير من الخدمات الأساسية .. أبرزها الكهرباء وندرة المياه الصالحة للشرب وتدني الخدمات الصحية وتفشي كثير من الأمراض »البدائية« وفي مجال التربية والتعليم، يمثل غياب المدرس المتخصص معضلة تقف حجر عثرة أمام تطلعات أبناء هذه الجزيرة في مسيرة تعليم أبنائهم فضلاً عن كون المدارس »حالتها حالة« الأمر الذي يدفع بالمعلمين إعطاء دروسهم للطلاب تحت ظلال أشجار دم الأخوين..!!.

فضلاً عن كون معظم سكان هذه الجزيرة يعيشون تحت خط الفقر نظراً لاعتمادهم على حرفة (الصيد التقليدي) وهو مالم يعد ممكنا في ظل وجود زوارق صيد حديثة تابعة »لنافذين« تمارس »الاصطياد الجائر« وتصدره خارج البلاد بالاتفاق مع زوارق خارجية أخرى تنتظر الحمولات داخل المياه الإقليمية لبلادنا .. علاوة على ما يعانيه أهالي هذه الجزيرة على يد القراصنة القادمين من القرن الأفريقي من اعتداء على قواربهم ورزقهم أوبالاصطياد داخل المياه الإقليمية من دون رقيب أو حسيب.

كما بيّن معاناة سكان الجزيرة في ما يتعلق بالتنقل من الجزيرة إلى باقي المحافظات.

والارتفاع غير المنطقي في أسعار تذاكر الطيران حيث يصل سعر تذكرة الفرد الواحد إلى صنعاء على متن طيران السعيدة ، أكثر من أربعين ألف ريال »ياساتر الستر«.

وهو العبء الذي يشكل عائقاً آخر أمام سكان الجزيرة في التنقل منها وإليها..

بدورنا نضع هموم أهالي هذه الجزيرة على طاولة الأستاذ الدكتور علي محمد مجور رئيس الحكومة على أمل أن تجد التفاعل المعهود من قبل الأخ رئيس الوزراء لوضع حد لمعاناة أهالي هذه الجزيرة.

وها هي سقطرى التي يتهددها التجاهل والحرمان ككل ذي قيمة في هذا اليمان والزمان، تستنجد بالحكومة لإنقاذها من وضع متردٍ حتى لاتفقد قيمتها الحيوية كمعلم جميل يمثل لنا حلماً سياحياً لم نستوعب جمالياته بعد.

إعـــــــــلان